

الفائق في غريب الحديث

وجد ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما قال : إن عُيَيْبَةَ بن حِصْنٍ أَخَذَ عَجُوزًا مِنْ هَوَازِنٍ فَلَمَّا رَدَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا بَسَتْ قَلَائِصَ أَبِي أَنْ يَرُدَّهَا . فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرْدٍ : خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَاللَّهِ مَا فُوهَا بِبِرَارِدٍ وَلَا تَدَّيْهَا بِنَاهِدٍ وَلَا بَطْنِهَا بِوَالِدٍ وَلَا زَوْجُهَا بِوَأَجِدٍ وَلَا دَرُّهَا بِمَأْكِدٍ وَأَنَا كَرِدٌ . فَرَدَّهَا وَشَكَا إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ فَقَالَ : إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بِبِيضَاءِ غَزِيرَةٍ وَلَا نِصْفَاءِ وَثِيرَةٍ . الْوَاجِدُ : الْمَحَبُّ مِنَ الْوَجَدِ فَلَانَ بِالْمَرْأَةِ وَجَدًا شَدِيدًا . الْمَأْكِدُ : الَّذِي يَدُومُ وَلَا يَنْقَطِعُ . وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِيَّ لِلْحَارِثِ بْنِ مُضَرِّبٍ : ... وَاللَّحْزَالِصْبُ إِذَا مَا عَامَا ... هَلْ أَمْنَجُ الْمَأْكِدَةَ الْكِرَامَا

أَيُّ النَّوْقِ الدَّائِمَةُ الدَّرُّ . وَهُوَ مِنْ مَكَدٍ بِالْمَكَانِ وَرَكَدٍ : أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَبْرَحْ . وَالنَّاكِدُ : الْغَزِيرَةُ وَإِبِلٌ نُكُودٌ . وَثِيرَةٌ : وَطِيئَةٌ . وَمِنْهَا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسَاءُ فَرَشَ فَخِيرَهَا أَوْ ثَرَّهَا .

وَجِبَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فِي إِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ لِلْكَفَّارَةِ : يَطْعَمُهُمْ وَجَدِيَّةً وَاحِدَةً . هِيَ الْأَكْلَاءَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً . يُقَالُ : فَلَانَ يَا كُلَّ الْوَجَدِيَّةِ وَوَجَّابٌ ; إِذَا أَكَلَهَا . وَجِهَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يُحْبِبُّنَا إِلَّا حِدَابُ الْمُوَجَّهَةِ . هُوَ صَاحِبُ الْحَدِّ بَتَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَقَدَّامٍ وَهَذَا فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ